١٥

مفكرون مسلمون استشرفوا قضايا عصرهم في تأصيل الوحدة الإسلامية

أ.م.د. خالد مصطفى عبيد
كلية الإمام الأعظم الجامعة /
قسم الدعوة والخطابة والفكر / بغداد

فكرة البحث

كانت فكرة البحث محاولة لبيان وتفصيل جهود المفكرين المسلمين في تأصيل الوحدة الاسلامية من خلال جهودهم ونتاجاتهم مع الاخذ بنظر الاعتبار الاختلافات المتعددة في اتجاهات المفكرين.

ان دراسة مناهج واساليب المفكرين المختلفة لواحدة من اهم قضايا الامة إلا وهي تحقيق الوحدة الاسلامية تهدف الى تحقيق رؤية شاملة ومتكاملة لمشروع الوحدة الاسلامية مع طرح اهم الحلول لمشكلات الداخل الاسلامي والانتقال بموضوع الوحدة من الاطار النظري الى الاطار العملي كمشروع مطروح على الساحة، واضعاً بالحسبان التحديات الداخلية والخارجية مع تحديد اهم المشكلات والمعوقات التي تقف في طريق هذه الوحدة الاسلامية.

Research idea

The idea of the research was an attempt to explain and detail the efforts of Muslim thinkers to postpone Islamic unity through their efforts and productions, taking into account the difference in the trends of the thinkers.

Studying the approaches and methods of different thinkers for one of the nation's most important issues, which is achieving Islamic unity, aims to achieve a comprehensive and integrated vision for the project of Islamic unity while proposing the most important solutions to internal Islamic problems and moving the topic of unity from a theoretical framework to a practical framework as a project presented on the scene, taking into account the internal challenges. And foreign affairs, identifying the most important problems and obstacles that stand in the way of this Islamic unity.

المقدمة

أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونستغفره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً وبعد:

يلاحظ أن النتاج الفكري الذي قدمه المفكرون في مواجهة تحديات الداخل الاسلامي ومواجهة التحديات الخارجية قد تميز بالنقد البنّاء والاصلاح للأوضاع الدينية والفكرية والاقتصادية التي ورثت السلبيات من عصور الانحطاط والتأخر في بعض بقاع العالم الاسلامي، فهناك نقد وجه الى الذين سعوا وراء مصالحهم الخاصة أو الذين جمدوا الفكر وشجعوا الفرقة ولم يسهموا بنصرة الدين والامة، وكثير من المفكرين استشرفوا قضايا عصرهم المصيرية وخاصة المتعلقة بالنقد الموجه الى المذهبية المختلفة والجامدة والمتعصبة، واستمر الفكر الإسلامي في تحطيم حواجز التعصب واعتبره مذموماً شرعاً، واستمر أغلب العلماء والمفكرون ينهجون نهج الوحدة الاسلامية بين المسلمين، وتم تأسيس (حركات تقريب) والتي يقودها خيرة رجال الفكر والدعوة فكان من جانب كل المدارس الفكرية الكثير من الدعاة المخلصين الذين استشعروا خطر الفرقة والتشتت هناك الكثير من العلماء والمفكرين المساهمين في هذه الحركات الوحدوية، ويستخلص من هذا أن الفرقة والعنف سلاح مؤثر بيد اعداء الدين لتفتيت وحدة الامة وبعكسه لجهود المخلصين الذين يمثلون المنهج المعتدل للإسلام في مواجهة الغلو في العقيدة والشريعة والاخلاق والسلوك.

أهمية الموضوع واسباب اختياره: ان دراسة مناهج العلماء والمفكرين من الواجبات المهمة في العصر الحالي لتمييز الحق من الباطل من خلال بيان استشراف المفكرين لقضايا أمتهم الاسلامية في جميع مجالات الحياة.

ونص المفكرون من خلال معالجاتهم واقوالهم على مقاصد الشرع الحنيف، فأصبح هذا منهجاً فكرياً سار عليه الدعاة المفكرين في تعاملاتهم.

فكانت من اهم اسباب اختيار العنوان هو ايصال هذا المنهج العلمي الصحيح دراسة وتحليلاً وتطبيقاً على ارض الواقع وتنزيل نتاجات المفكرين للساحة ووضعها بين يدي القارى للدلالة على خطورة واهمية موضوع الوحدة الاسلامية.

مشكلة البحث:

١. الوقوف على معالجات وآراء العلماء والمفكرين لقضايا حساسة وخطرة في تاريخ الامة وبيان هذه الجهود لصالح الدعوة والإسلام.

٢. السؤال المطروح والمهم وهو هل أعطي هذا الموضوع حقه سابقاً من الدراسات العلمية من الناحية الفكرية.

فروض البحث:

يسعى البحث للتأكد من صدق الفروض الآتية:

١. الوقوف على جهود المفكرين والدعاة في هذا الجانب المهم.

٢. الاطلاع على ملامح العمل الدعوي والفكري من ناحية الاستشراف للقضايا المستقبلية.

٣. هل كان جميع المسلمين على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم بما حباه الله (عزوجل) من فضل الاسلام عليهم.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة ويقدم وصفاً شاملاً وتشخيصاً دقيقاً لواقع الموضوع المدروس ويحدد العلاقات التي تربط بين الظواهر والاتجاهات والنتائج.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

كان المبحث الاول منه لتحديد أهم المشكلات وتحديات الداخل الإسلامي في الواقع والفكر ومعالجتها.

فيما كان المبحث الثاني لتوضيح الكلام عن ضرر الخلاف ودور الوحدة الإسلامية.

اما المبحث الثالث فقد خصصته للحديث عن المفكرين الذين استشرفوا القضايا المطروحة على الساحة الإسلامية والعالمية ووضع الحلول لها.

ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها.

المبحث الأول
مشكلات وتحديات الداخل الاسلامي في الواقع والفكر

ركز الفكر الاسلامي على كل ما اعتبره مخالفات ضد الاسلام في السلوكيات والعادات والفكر والاعتقاد، واستشعر هذا الفكر خطورة هذه الأزمة حين ينحرف الوضع ويؤدي الى جمود وكسل وشلل يؤدي الى انقسامات وصراعات وتمزق تتزامن مع تربص اعداء الدين في الخارج بالعالم الاسلامي[١]، ومن أهم مشكلات وتحديات الداخل الاسلامي التي واجهها الفكر الاسلامي وعمل على مواجهتها منها:

أولاً: مشكلة مايحدث في الحياة الواقعية للمسلمين من انتشار لعادات وسلوكيات منحرفة تلهث وراء النمط الغربي وتقلده، وهو ماتغذيه المناهج والتيارات الوافدة فضلاً عن تأثير انواع الاعلام الهابط والفنون من خلال الغزو الفكري[٢].

ثانياً: المشكلات الاجتماعية الموروثة، وعدم الاهتمام بالعمل والعلم واحترام الوقت والنظام واهمال العلوم والصناعات والحرف والتقدم مع نقد بعض السلبيات التي لحقت بالعمل الاسلامي المعاصر من حيث اعادة ترتيب سلم الأولويات ووجوب امتلاك منهجا سلمياً من اجل تحديد اولويات العمل الدعوي والفكري[٣].

ثالثاً: مشكلة انتشار الافكار الغريبة والبدع والضلالات بين ابناء الامة بسبب عصور الجهل والتخلف، هذا وقد شن الفكر الاسلامي المعاصر حملات قوية في هذا المجال محاولاً ابعاد هذه المشكلات عن طريق وحياة الناس[٤].

رابعاً: مواجهة الصراعات الداخلية بين الحركات الاسلامية المختلفة الجذور والاتجاهات الفكرية مع مواجهة الاتجاهات والمؤسسات الرسمية والعلمانية وخصوصاً التي تمالئ السلطات الحاكمة معللاً ذلك الى ان هذه المؤسسات لم تعد قادرة على مهمة ارشاد الشباب وتوجيههم بسبب هذا التقييد في السلوكيات(٥).

خامساً: مشكلة التجزئة السياسية الناتجة عن تمزق جسم الامة الاسلامية الى وحدات ودويلات اقعدها هذا الشيء عن النهوض والاصلاح، فضلاً عن مظاهر الفساد والانحلال الاخلاقي وبؤر الدعارة والملاهي والمخدرات وغيرها، ويرى الفكر الاسلامي انها من الكبائر والمحرمات فضلاً عن كونها تفسخ حياة الشباب والامة وتنهك قواها وهذه كلها تمثل خطراً على الشخصية الاسلامية الاصيلة.

فهنالك التساؤلات التي وجهت الى البعض من العلماء والمفكرين الذين جمدوا الفكر، او شجع بعضهم على الفرقة، فضلاً عن الذين سعوا وراء مصالحهم الخاصة لدى السلطات الحاكمة، او من لم ينصر الامة ويسعى الى نهضتها، كما تم التشديد على رفع الحجر عن العقل والدعوة الى اصلاح عميق متجدد يستند الى الاصول ويواكب مشكلات العصر وقضاياه، ويكاد يجمع العلماء والمفكرون المسلمون على ان ماعانته الامة الاسلامية ولم تزل تعانيه من تجزئة وفرقة وصراعات وعداوات داخلية كانت في الماضي ولم تزل في الحاضر سبباً رئيساً لما حل بها من هزائم وأقعدها عن النهوض والإصلاح، وقد سلطت الاضواء على هذه المشكلة من جوانبها المتعددة وفي مقدمتها مشكلة التجزئة السياسية، هذه التجزئة الناجمة عن تمزق جسم الامة الاسلامية الواحدة الى دويلات متعددة، وقد عمل المفكران الاسلاميان (جمال الدين الافغاني) و(محمد عبده) (رحمهما الله تعالى) من اجل هدف وهو تحقيق الوحدة الاسلامية، وتبنيا في ذلك الحين شعار (الجامعة الاسلامية) صيغة لتحقيق الوحدة الاسلامية بين حكام المسلمين مع بقاء كل حاكم على رأس دولته، ونادى (عبد الرحمن الكواكبي) (بكونفدرالية)(٦) تجمع الأمم الاسلامية(٧)، ويشير الشيخ (محمد رشيد رضا) الى ان

الدعوة الى الوحدة الاسلامية او (الجامعة الاسلامية) الموحدة قد انتقلت رأيتها من (العروة الوثقى) التي أُسست في عام ١٣٠١هـ، وصدر منها ثمانية عشر مجلداً، الى مجلة (الأستاذ) التي أسسها الشيخ (عبدالله نديم) في أوائل ١٣١٠هـ، ثم انتقلت الى (مجلة المنار) التي أسسها الشيخ (محمد رشيد رضا) في عام ١٣١٩هـ[٨]، (لقد وقف الشيخ فيها شكيب أرسلان، وكان هذا موقف غالبية الأمة وأكثر علماء المسلمين الى جانب المحافظة على الخلافة العثمانية في اثناء الحرب العالمية الاولى وذلك بالرغم من كل مايسجل عليها من سلبيات على حد تعبيرهم، لأن بقاءها أفضل من تجزئتها الى دول واجزاء صغيرة غير متماسكة[٩].

وجاء الأمام (حسن البنا) ليضع هدف استعادة الخلافة الاسلامية من خلال تحقيق الوحدة الاسلامية وكانت هذه على رأس أهداف الحركة الشعبية الإسلامية المجاهدة، وجاء الشيخ (تقي الدين النبهاني) في المرحلة الثالثة ليطرح بقوة متناهية موضوع الدولة الإسلامية الواحدة متخطياً صيغ المناداة بجامعة إسلامية أو أية صيغة كونفدرالية تحافظ على دول التجزئة، وأكد اغلب المفكرين المسلمين على ان المسلمون لم يدركوا ان المحافظة على الخلافة قضية مصيرية تتعامل بأجزاء الحياة او الموت[١٠].

وأشار الشيخ (حسن إسماعيل الهضيبي) في كتابه (دعاة لا قضاة) الى ان الخلافة رمز الوحدة الاسلامية ومظهر الارتباط بين أمم الاسلام وانها شعيرة الإسلام وأوضح موقف الجماعة الإسلامية قائلاً: ((يجعلون الخلافة والعمل لأعادتها في رأس منهجهم ولكن ذلك يحتاج الى كثير من التمهيدات وهذه خطوة تسبقها عدة خطوات من دون الرجوع الى الماضي والتفريط الذي حصل في المحافظة على أسباب القوة))[١١].

ورأى الشيخ (سيد قطب) أن طريق الوحدة الاسلامية سيمر من خلال اقامة حكم الإسلام وتمسك المسلمين بعضهم ببعض، وان تقوم وحدة بين كل الدول الاسلامية على أساس الاسلام وتعاليمه السمحاء، وقد أسند الشيخ (سيد قطب) هذه المهمة الى

الشعوب بالدرجة الاساس لا الى الحكومات واعتبرها الاساس في التغير والوحدة الاسلامية وايجاد الحلول الاسلامية المناسبة لتخطي العقبات(١٢).

ورأى الاستاذ (سعيد حوى) في كتابه (الاسلام) ضرورة مراعاة التوزيع المذهبي بين المسلمين في المناطق عند اجراء التقسيمات الادارية في ظل الدولة الاسلامية فتكون هناك ولاية لكل قوم لهم لغة خاصة او مذهب اسلامي محدد، ورأى ان كل شعب من المسلمين في كل ولاية يقوم بأنتخاب حكومة حتى يتحقق التجانس والوفاق بين طبقات المجتمع المسلم مما يحقق في النهاية عدم تفرقة وضياع جهود الوحدة الاسلامية(١٣).

وقد اضطرت الظروف الراهنة المتأزمة في بعض الدول الاسلامية ان يصدر بعض المفكرين المسلمين عن عمق الألم من التمزق والفرقة الإسلامية وماجره من هوان على المجتمع الاسلامي فرأى البعض أن سببه هو الحكام وعدم تمسكهم بتعاليم الدين وتطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية، فالحسابات التي تفرق المسؤولين تشكل سبباً لأستعادة الامة امجادها واخذ مكانتها بين الامم(١٤)، ويعزو الكثير الى ان أسباب الفرقة والتمزق هو الحرص الدنيوي والركون اليه أكثر مما عند الله (عزوجل) في الآخرة، ويتمنى الكثير من المفكرين أن يتحد الحكام والشعوب فيما بينهم حتى يكونوا كالبنيان المرصوص إمام هجمات الاعداء ويؤكد اغلب المفكرين على تحدي عوائق وحواجز تشدد الخناق على حرية العمل والرأي والتنقل والاقامة والعمل المشترك بين مسلمي العالم الاسلامي السبب الذي يعود بالمنفعة على المجتمع الاسلامي فكرياً وسياسياً واقتصادياً لهذا يبقى هذا التحدي أمام الفكر الاسلامي في ايجاد الحلول الوحدوية المناسبة لأمة الإسلام(١٥).

(فكانت نشأة مدارس الفكر الاسلامي المعاصر لتكون هذه النشأة متميزة بالاحتجاج للعقيدة، ولم تكن هذه النشأة إلا استجابة لضرورات واقعية ملحة تمثلت في مشكلات اجتماعية وسياسية نجمت في حياة المسلمين)(١٦)، وباتت تهدد بأستفحالها المطرد البناء الديني الذي قام عليه المجتمع الاسلامي كما تمثلت هذه التحديات منها تحديات

دينية وفلسفية من الفلسفات المعادية التي تروج بين المسلمين وتهدد بنية العقيدة[١٧]، فكانت النشأة بمنزلة الاستجابة لتحديات ناجمة من صميم واقع المسلمين، واتخذ المفكرون والدعاة والعلماء موقفاً متميزاً وسطاً بين الذي يريدون للحياة أن تجمد وبين الذين يريدونها فوضى بلا ضوابط ولا احكام[١٨]، فالفكر الاسلامي يجمع بين الثبات والمرونة في معاملة قضايا الوحدة الاسلامية الثبات على الاهداف والاصول والكليات والمرونة في الوسائل والاساليب والفروع والجزيئات[١٩].

فالمفكرين يراعون التطور والتجديد البناء الذي تضبطه القيم ويهدف الى الفضيلة ويدعوا الى الحركة داخل إطار ثابت[٢٠].

لذلك أنبرى العلماء والمفكرين ومنذ نشأة الفكر الاسلامي وانطلاق مدارسه المختلفة في نفي صفة التطور والتجديد التي تجمد الحياة ويصبح شأنها شأن الماء الراكد وسطاً لجراثيم قاتلة[٢١]، ورحم الله الامام الشافعي إذ يقول:

إنـي رأيـت وقـوف المـاء يـغـده أن ساح طاب وأن لم يجر لم يطب[٢٢]

ومن خلال متابعتنا لجهود المفكرين في الوحدة الاسلامية وما حوته مدارسهم الفكرية من ابتكار وتطور وتجديد ضمن أطار وضوابط الشرع بانت لنا مقاصد المفكرين[٢٣]، ومقاصد الفكر الإسلامي الأساسية هي أقرار العقائد الاسلامية والدفاع عنها ورد الشبه والطعون عن الدين والوقوف بوجه الافكار المنحرفة وتصحيح المسار الفكري للفرق والتيارات المعاصرة[٢٤]، فلا يجوز للمسلمين أن يتكيفوا مع متغيرات الحياة المخالفة لمنهج القرآن الكريم بل عليهم ان يعالجوا تلك المستجدات وفق هدايته[٢٥].

فمنهج القرآن والشريعة الاسلامية ومنهج المفكرين المصلحين محكم وثابت وواجب الاتباع، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾[٢٦].

المبحث الثاني
حول الوحدة الاسلامية وضرر الخلاف

من الحقائق الثابتة ان جميع البشر يختلفون في نزعاتهم وتفكيرهم، قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ ﴾[٢٧]، وكلما تقدم الانسان في مجالات حياته المختلفة ازداد الخلاف وتولد عنه افكار وآراء ومذاهب مختلفة، ولعل من أهم أسباب هذا الخلاف وضرره ما يأتي:

أ. أختلاف وتباين مدارك وعقول وتوجهات الناس وكذلك ثقافتهم مع اختلاف البلدان الجغرافية وتتغير معها عقائد وتصورات الناس وتتباين تبعاً لذلك اتجاهات الافراد والجماعات وبتنوع افكارهم تختلف الاتجاهات وتتباين[٢٨].

ب. اختلاف المصالح للناس جعلهم يتصارعون وبقى هذا الصراع منذ الأزل بين الحق والباطل، ودائماً يحاول الباطل ان يتأثر بكل شيء وان يجعل الحق واتباعه تابعاً له على جميع الأصعدة مع اختلاف الاهواء والافكار والتوجهات والامزجة.

ت. اختلاف المجتهدين في حمل معاني بعض النصوص الواردة في الشرعية والتي قد تحمل اكثر من وجه لها وفهم، مع غموض بعض المعاني والمصطلحات الواردة وغيرها من الوجوه في هذا المجال[٢٩].

أن الخلاف يولد عداء وفرقة تذهب بقوة وجماعة المسلمين، واشد ما يكون التفرق اذا كان الخلاف في الأصول لأنها المصدران الرئيسيان الذي يحتكم اليها المسلمون في كل القضايا المطروحة على الساحة، وحذر القرآن الكريم من ذلك فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١ ﴾[٣٠]، وهذا توجيه للمؤمنين عن سلوك مسلك المتفرقين وتجنب طريق الشيطان لتجتمع بعد ذلك الكلمة ويتوحد الصف[٣١].

فلابد من الاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) والتحاكم اليهما، والتقريب بين وجهات النظر ضروري ليتطلب ان نحسن استعمال الاولويات فالأصول قبل الفروع والمتفق عليه قبل المختلف فيه.

مع التأكيد على والابتعاد عن اقصاء الآخر واحترام اراء الاخرين والابتعاد ونبذ اطلاق احكام التكفير على المخالف وهذا لا يزيد الامة الا تفرقاً، وهذا يخالف مقاصد الشارع الحكيم الذي امرنا بالتعامل مع المخالفين بالعدل والاحسان حتى ولو مع الخصوم[٣٢].

فالصحابة كانوا مختلفين في الاخذ بالرخصة والعزيمة دون ان ينكر احدهما على الاخر فكان: (صائمهم لا يعيب على مفطرهم ولا عكسه، بل من وجد في نفسه قوة على الصوم صام ففعله حسن، ومن افطر لضعف ففطره حسن، وهذا هو ميزان الطريقة المثلى)[٣٣].

(وأن المتأمل في الواقع الفكري للأمة الإسلامية لابد أن يلحظ ما يستلفت الانظار من نزوع بعض من قيادات التوجيه الديني الى تأصيل الخلاف والى الالحاح على ابراز سمات التميز والتفرد بين جماعات الامة الفكرية، عوضاً عن التماس القواسم المشتركة التي يتم على اساسها الاتفاق والتلاقي)[٣٤].

فمن المواضيع المهمة التي يمكن ان تدرج في نطاق الفكر الإسلامي المعاصر موضوع الانسان من منظور كلي عام، وهو الموضوع الذي يتناول بالبحث مبدأ الانسان وقيمته الذاتية ومنزلته في الكون وغاية وجوده ومصيره فهي اليوم تمثل مطلباً أساسياً في التأصيل العقدي وبناء حضارة تعتمد على التجربة وترسيخ منهجاً واضحاً قائم على "قاعدة" ربانية التوحيدية[٣٥].

فلهذا كان للفكر اثراً واضحاً في حماية الدين والعقيدة وتأصيل التسامح فأنه متى استقام العقل والقلب والروح والنفس على هذا المنهج والموضوع لم يبق مجال للوهم والخرافة في عالم الفكر والعقيدة ولا للظن والشبهة ولا للأحكام السطحية والفروض الوهمية في عالم التجارب[٣٦].

فلهذا قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (اياكم والظن فأن الظن أكذب الحديث)[٣٧].

وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (أن من أفرى الفري أن يرى عينيه ما لم ترى)[٣٨].

فلهذا كان للمفكرين المسلمين دوراً بارزاً في تأصيل التسامح وتأصيل الوحدة الاسلامية من خلال القضايا المطروحة وخاصة بعد أن أصبحت قطاعات متعددة وجزيئات متناثرة تفقد مقومات التناسق والتكافل، لأن الفكر لبعض الاتجاهات حرص على التفرد لا ان يتسامى الى استشراف اللحظة التي تنصهر فيها الفئات الإسلامية في مفهوم الأمة الواحدة الناهضة[٣٩].

وحتى يؤصل المفكرون لروح التسامح والوحدة فأنه يقصد بذلك العودة الى القواعد والأسس العلمية التي أصلها في موروثنا الثقافي الاسلامي علماؤنا الافذاذ وهم يؤصلون لثقافة التسامح، وهكذا يعيد هذا الفكر الواعي ويبالغ في ترسيخه وتعميمه من خلال قواعد وأسس علمية للعاملين في الحقل الإسلامي لتثمر بعد ذلك فكراً موحداً ذا صبغة دينية عالمية تكون قادرة على مواجهة التحديات الخارجية بعلم وبصيرة[٤٠].

فقد شخص الفكر الأسلامي ومعه المفكرون المخلصون الأصول الفكرية الكفيلة بتحقيق الوحدة الاسلامية وتأصيل روح التعاون والتسامح حتى يطرح المسلمون أسلوب التشنج والقطيعة، ومن هذه الأصول والرؤى والأفكار[٤١]:

أولاً: مشروعية الاختلاف، فقد اقتضت مشيئة الله تعالى ان يخلق الناس متباينين مختلفين في قدراتهم الفكرية وفي أمزجتهم فتختلف تبعاً لذلك انظارهم وفهومهم، والمسلمون هم الأمة التي شرع الله (عزوجل) لها التوحيد ونبذ الفرقة ضرورة وهم أولى الناس بأن يتقنوا ويجيدوا فن الاتفاق والاختلاف[٤٢].

ومستند القول بمشروعية الخلاف الجائز هو اشارات القرآن الكريم وايحاءات السنة النبوية الشريفة، فالقرآن الكريم قد ضرب مثال الحق الذي تختلف فيه انظار أهل الحق بمثال داود وسليمان (عليهما السلام) حيث حكما في قضية الحرث الذي نفشت فيه

غنم القوم ورعت فيه ليلاً فأفسدته فقضى داود بأن يقتطع صاحب الزرع من الغنم بقدر ما يعوض ويستفيد منها الى ان يصلح صاحب الغنم الزرع(٤٣).

وعقب الله تعالى على الحادث فقال: ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾(٤٤)، فشهد لسليمان بالفهم وشهد لهما بالعلم رغم اختلافها في النازلة(٤٥).

فأختلاف الصحابة في قضايا عديدة أمر معروف اعتنت به معظم كتب تاريخ التشريع الاسلامي(٤٦).

ولقد ذهب العلماء بعيداً فأنتهوا الى ان الاختلاف العلمي هو الذي من أجله كان خلق الانسان ليطور معارفه وليعمر هذه الارض استفادة من قوله تعالى:﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةًۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ (٤٧).

فقد أختلف في مرجع اسم الاشارة (ذلك) فرأى بعضهم أنه عائد على الاختلاف على نحو ما أورده ابن السيد (البطليوسي) في كتابه (الانصاف في التنبيه على المعاني)(٤٨).

ثانياً: مراعاة الخلاف وأثره في التقريب بين آراء المفكرين، يعد الاخذ بهذا الأصل خطوة منهجية متقدمة على طريق العمل الإسلامي الموحد بين اتجاهات المدارس الفكرية (ولم لم يكن للمذهب المالكي على الخصوص الافضل اعتماداً هذا الاصل لكان ذلك كافياً في الولاية على تسامحه واستشرافه للجمع بين آراء المسلمين، فقد ذهب الإمام مالك (رحمه الله) على نحو ستة عشر أصلاً يُعدّ أصل مراعاة الخلاف زائداً عليها(٤٩).

(والمهم هو الوقوف على هذا النزوع الى الانفتاح على الرأي المخالف بحيث يؤدي الى المزج من دون غضاضة، وعليه فأن المنهج الاسلامي ينتهي الى المقولات والنماذج التي تولد من خلالها الوحدة الإسلامية)(٥٠).

ثالثاً: الخروج من الخلاف خير من الوقوع فيه، وتأسست هذه القاعدة على شواهد منها[٥١]: توقفه (صلى لله عليه وسلم) عن أعادة بناء الكعبة تفادياً لخلاف لم يكن لوقتها يسمو الى فهم مقصده (صلى الله عليه وسلم) وعلل ذلك فقال: (لو لا أن قومك حديث عهد بالجاهلية فأخاف ان تنكر قلوبهم أن أدخل الجدد في البيت وأن أنصب بابه في الارض)[٥٢]، والمستفاد من قاعدة الخروج من الخلاف اجمالاً هو انطباعها بطابع النظر الشامل الى جميع الاقوال والآراء الفقهية من غير أهمال لأحدهما لأنها تمثل وجهاً من اوجه الحق الذي نشأ عن نظر سديد ومحاولات جادة شاقة للوصول اليه[٥٣]، وحين تسري هذه النزعة المتسامحة في صفوف المسلمين فيتعاملون وفقها مع كل قضاياهم الفقهية وغير الفقهية فأن من شأن ذلك أن يحل بينهم التفاهم والتواصل لتكون خلافاتهم غير مؤثرة في أخوتهم التي هي أخوة مفروضة بموجب قوله تعالى: ﴿ سُورَةُ مُحَمَّدٍ سُورَةُ الْفَتْحِ سُورَةُ الْحُجُرَاتِ ﴾[٥٤]، ولمواجهة هذه الوقائع وللقيام برسالة العلماء فقد تعين على الفكر الإسلامي المعاصر تبني هذا المشروع الذي يقوم على ابراز كل مساحات الالتقاء بين المسلمين وتقوية الاتجاه التوحيدي للأمة فكراً وتصوراً ليتحقق عملاً وانجازاً من اجل بناء الارضية الفكرية المناسبة لتأصيل الوحدة الاسلامية[٥٥].

المبحث الثالث
مفكرين استشرفوا قضايا الوحدة الأسلامية

أن تجربة الحركات الاسلامية وتجارب المفكرين عبر القرون هي تجربة بشرية تحكمها سنن ربانية، وهو عمل يخاطب الجمهور، ويجمع المعادن المتنوعة والعقول المتعددة، مثلها تماماً مثل الحضارات والاجتماعات البشرية التي وصفها (ابن خلدون) ان لها مرحلة نشأة ونضج وأكتمال، ثم هرم وانهيار، الا التي تتخذ من عالم الاجتماع النقد الذاتي منهجاً تسلكه، والتجديد والابداع فكراً تغرسه.

فلهذا واجب وضرورة شرعية تقويم خطوات الحركة الاسلامية ونتاج المفكرين خصوصاً في قضية الوحدة الاسلامية ونبذ الخلاف لتقديم المصلحة العامة وسماع آراء الاخرين وتوحيد الجهود واستشراف بعض القضايا المعاصرة لتوجيهها لوحدة المسلمين(٥٦).

فالأسلام اليوم يمثل امل الامة بل الانسانية في استعادة الاخلاق والعدل والمعنى الى حضارة تتعرى من كل ذلك بشكل مريع، شهدت عليه الفضائح التي بينها ووضحها دعاة ومفكري الاسلام من خلال نتاجاتهم الفكرية المتعددة.

والاسلام بأعتباره دين التوحيد المطلق تنبثق عنه رؤية شاملة للكون والانسان والحياة ويمتزج فيها الفلسفي بالعملي الفردي بالجماعي الاخلاقي التعبدي بالاقتصادي والاخروي بالدنيوي، وهي رؤية متعالية عن الزمان والمكان بحكم مصدرها الالهي غير انها في منزلها الى حياة الناس تتخذ اشكالاً مختلفة(٥٧).

ان هذا المشروع الاصلاحي الفكري الشامل لتوحيد الجهود والرؤى والافكار وان كان تحت القصف الفكري الرهيب يتقدم ولا ينحسر يتقدم على حساب مشاريع العلمنة ومشاريع التبشير ومشاريع الشيوعية وغيرها.

هذا وكان للأسلام الفكري الدعوي وللأسلام الجهادي دور كبير وشرف في التصدي واسقاط هذه المشاريع العدائية، بغض النظر عن مدى النجاحات والتطبيقات هنا وهناك.

التبليغ والدعوة ونشر العلم والدفاع عن الدين هي من سُبل الدعوة الى الله (عزوجل) وهو ديدن وطريق الانبياء والمصلحين والدعاة، ذلك لقوله جل وعلا ﴿سُورَةُ الْإِسْرَاءِ سُورَةُ الْكَهْفِ سُورَةُ مَرْيَمَ سُورَةُ طٰهٰ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ سُورَةُ الْحَجِّ سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ سُورَةُ النُّورِ سُورَةُ الْفُرْقَانِ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ سُورَةُ النَّمْلِ سُورَةُ الْقَصَصِ﴾(٥٨)، لذلك فالخطاب الاسلامي المعتدل ودعوة المدعوين واستشراف القضايا التي تصب في مصلحة الوحدة الاسلامية هو دأب المصلحين والدعاة والمفكرين وورثة الانبياء ونهج الخيرين، فهناك سمات وصفات

لأستشراف هذه القضايا والرؤى لتحقيق وحدة المسلمين[٥٩]، وجعلوا لها سمات بارزة تميز الخطاب الاسلامي عن غيره منها الآتي[٦٠]:

١. الربانية فسمات الاستشراف التي اجمع عليها المفكرون ذا سمة وخصيصة ربانية المصدر والغاية، اذ انه منبعه الوحي الالهي.

٢. العالمية في الوجهة والاهداف: اذ هو خطاب عالمي لكل المكلفين ولا يقتصر على جنس او عرق أو ديانة او تكتل، وانساني النزعة، اذ وردت لفظة (الانسان) في القرآن الكريم ثلاثاً وستين مرة، وكلمة (الناس) مائتين واربعين مرة[٦١]، والله (عزوجل) كرم الانسان في افضل صورة واجمل منظر واحسن تقويم، وكانت سيرته (صلى الله عليه وسلم) كلها مؤكدة لهذه الانسانية، اذ يكفي انه موصوف بأنه الرحمة المهداة وكانت افعاله واقواله تأكيداً لمبدأ الاخوة الانسانية، قال عليه الصلاة والسلام: "انا شهيد ان العباد كلهم اخوة"[٦٢].

٣. وسطية المنهج: اذ هو ذلك المنهج الذي يوازن بين العقل والوحي، والمادة والروح وبين الحقوق والواجبات، وبين الالهام والالتزام، بين الواقع والمثال، مع ضبط المصطلحات الفكرية اذ العديد من المصطلحات اصطدمت مع الوسطية فكان لزاماً ان تضبط وفق اصول الشريعة الصحيحة.

٤. الصبغة الاخلاقية والجوانب الايجابية في الخطاب والمحتوى والبناء والعلاقات، مع مراعاتها خصيصة التدرج لتطبيق الدين في واقع الناس، مع معرفة وضبط الاولويات.

٥. الواقعية والمصداقية التي هي نقيض المثالية العبثية مع مراعاة الفطرة، ولا تكليف في الشرع الا بمقدور، مع مرونة في التطبيق مع البقاء على حدود القيم الاسلامية.

٦. التواصل مع العصر ويتصل به اتصالاً عميقاً مع ابراز خصوصية الامة في الارتباط بالأصول والحفاظ عليها، مع الحفاظ على خطاب وسمة علمية موضوعية منهجية، ويؤكد المفكرون على نقطة جوهرية وهي: ان استعادة الريادة والمكانة

المرموقة العالمية والسيادة لأمة الاسلام تتطلب عدم التصادم والمصالحة والتعايش بين فعاليات الامة، والتعاون التكاملي الذي يحقق اهداف الوحدة الاسلامية.

ولابد أن يلاحظ عند متابعة النتاج الفكري الذي قدمه العلماء والمفكرين المسلمون المعاصرون في مواجهة التحديات أنه تميز بالنقد البنّاء للأوضاع الدينية والفكرية والاجتماعية التي ورثت السلبيات في عصور الانحطاط والدعوة الى أصلاح عميق متجدد يستند الى الأصول ويواكب مشكلات العصر وقضاياه(٦٣).

أن الدارس لسيرة المفكرين المسلمين والمنتج لمقاصده ومنهجه في تأصيل الوحدة الإسلامية يعلم أن أهم مقاصده هو أقرار العقائد الإسلامية والدفاع عنها والمحافظة على العقيدة صافية نقية(٦٤).

أن منهج الفكر والثقافة الاسلامية هو منهج أصيل فالقرآن الكريم بنى خطابه الاقناعي على أصول الواقع الكوني والانساني وهو ظاهر في استخدامه الآيات الكونية واستخدام العبر التاريخية من حيث كونها وقائع انسانية بما يدعو اليه من تعاليم تتعلق بمصير الانسان وغاية وجوده، والانطلاق من المصلحة العملية للإنسان في حمله على التسليم بأسس العقيدة الإسلامية(٦٥).

وكان عدداً من المفكرين المسلمين قد حث على طرق تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين كافة فنجد أن (جمال الدين الأفغاني) و (محمد عبدة) قد أكدا على هذا الموضوع فكتبا في (العروة الوثقى) مقالاً تحت عنوان "الوحدة والسيادة أو الوفاق والغلب" وكان مما قالا فيه: (هل يمكن لنا ونحن على مانرى من الاختلاف والركون الى الضيم أن ندعي القيام بفروض ديننا كيف ومعظم الأحكام الدينية موقوف احرازه على قوة الولاية الشرعية، فأن لم يكن الوفاق والميل الى الغلب فرضين لذاتهما أفلا يكونان مما لا يتم الواجب إلا به فكيف وهما ركنان قامت عليهما الشريعة الإسلامية(٦٦).

وشدد الإمامان على العامل المتعلق بأنقسام المسلمين الى دول متنازعة وتفرق كلمة العلماء والمفكرين واعتبرا أن عدم قيامهم لمسؤوليتهم في توحيد الأمة ضد أعدائها وعجزها عن النهوض من الأسباب الرئيسية لهذا الانقسام[٦٧].

ودعا (عبد الرحمن الكواكبي) الى: (التجديد بالعودة الى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ونبذ الاختلاف بين المذاهب، وشدد على عامل الاستبداد السياسي وحكم الفرد وغياب الشورى، بأعتباره السبب الذي يؤدي الى الانحراف والضعف والفرقة)[٦٨].

ودعا الشيخ (محمد رشيد رضا) قائلاً: (فعلى كل مسلم حقيقي أن يسعى جهده في توثيق الرابطة الاسلامية بين كل من ينتسب للإسلام في مشارق الارض ومغاربها، وأكد على أن أغلب المقالات أنشئت لدعوة المسلمين الى الوحدة الصحيحة وأن يجعلوا إمامهم الاعظم القرآن الكريم وأكد على ضرورة اتباع السبل الصحيحة الى الأتحاد والاتفاق وان لا يجعلوا الخلاف الواعي في الدين من اسباب التفرقة والانقسام الذي يقضي على الجميع[٦٩] واستمر أغلب المفكرين والعلماء المسلمين ينهجون النهج في الدعوة الى الوحدة الاسلامية وبلغت ذروة هذه الجهود المباركة تأسيس (حركة التقريب) في نهايات القرن العشرين وقد أسهم في تأسيسها أغلب العلماء الكبار من المسلمين[٧٠] فكان الشيخ (محمد أبو زهرة) والشيخ (حسنين مخلوف) والإمام (حسن البنا) والإمام (محمود شلتوت) والشيخ (مصطفى عبد الرزاق) والإمام (محمد مصطفى المراغي) والشيخ (محمد محمد الفحام) والشيخ (عبد مجيد اللبان) وغيرهم من المفكرين المصلحين دعاة الوحدة.

وصدرت فتاوى عن الأزهر بأعتبار المذهبين الجعفري (الإمامي- الاثنا عشرى) والزيدي مذهبين معترفاً بهما الى جانب مذاهب أهل السنة وتقرر تدريسها في كليات الأزهر الشريف، واعتبر عدد من المفكرين الاسلاميين فكرة التقريب نقطة تحول في تاريخ الفكر الاسلامي الإصلاحي قديمه وحديثه[٧١].

وحدد الإمام محمد (أبو زهرة) في كتابه الوحدة الإسلامية أفكار ودراسات خطوات التوحيد[٧٢]:

١. التوحيد الفكري والنفسي في ظل هيئة علمية تجمع الفكر الإسلامي وتدرسه مما يجد في شؤون الحياة والتقريب بين الطوائف الاسلامية.

ونقل الشيخ (محمد الغزالي) قائلاً: (بالله وحده وبرسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) ولا يزيد أحدهما على الاخر في استجماع عناصر الاعتقاد التي يصلح بها الدين ويلتمس النجاة)[٧٣]، ومن الحق أن يقال ليس بين السنة والشيعة من خلاف في الاصول العامة فهم جميعاً على التوحيد وانما الخلاف على الفروع وكان من الذين استشهد بهم وقالوا بالأخوة والوحدة الإمام (حسن البنا) والاستاذ (سالم البهنساوي) (وعبد المتعال جبري) والدكتور (عبد الكريم زيدان) والاستاذ (أنور الجندي) والإمام (أبو الحسن الندوي) والشيخ (عبد الوهاب خلاف) والاستاذ (أحمد إبراهيم البيك)[٧٤].

ولعل رحلة الفكر الاسلامي المعاصر في التقريب بين المسلمين تدخل مرحلة أدق مع نداءات التقريب وخاصة نداءات الاستاذ (عمر التلمساني) (الذي اعتبر فيه أن التقريب بين الفقهاء واجب على الجميع، ويرى أن هذه المهمة شديدة الالحاح هي اليوم، فهو يشم رائحة البارود من هبوب رياح المستقبل وهي تحمل نذر البلاء والفرقة ولهذا على فقهاء المسلمين أن يلازموا فكرة التقريب أعداداً لمستقبل الدين والمسلمين)[٧٥].

وأكد اغلب المفكرين المسلمين المعاصرين على أن السبب الاول في توحيد الجهود وتأصيل التسامح والمحبة هو الابتعاد عن روح التعصب والتمسك بتعاليم الدين في اقامة العدل وتحقيق الوحدة الوطنية والحث على السعي على العمل وطلب العلوم والاجتهاد والجهاد وامتلاك ناصية العلم واسباب الرقي والتقدم[٧٦].

أما من جهة علماء الشيعة فقد كان من أبرز المشاركين بحركة التقريب والوحدة بين المذاهب المختلفة الإمام السيد أغا حسين (استاذ الامام المنتظري) والإمام (محمد الحسين آل كاشف الغطاء) والإمام (عبد الحسين شرف الدين) والإمام (صدر الدين

الصدر)، والامام (محمد القمي)، أما العلماء والمفكرين الذين لم يشاركوا مباشرة في حركة التقريب والتسامح فقد كانوا مؤيدين ومباركين، ويجب هنا أن يذكر دور الإمام (أبو القاسم الكاشاني) والشيخ (مجتبى نواب صفوي) اللذين وثقا أواصر المحبة والاخوة، والعمل على توحيد الجهود للتقريب وترجمة ذلك عملياً بين أبناء المسلمين جميعاً[٧٧].

وترجمت هذه الحركة عملها الى أرض الواقع من خلال العلائق الجهادية الوثيقة كما يشير السيد (هادي خسرو شاهي) بين (السيد مجتبى صفوي) والشهيد (سيد قطب) في زمن الاخوان المسلمين في نهاية عام ١٩٥٤م[٧٨].

(أما في العقد السابع والثامن من القرن العشرين فقد برز دور الامام (السيد محسن الحكيم) والامام (محمد باقر الصدر) وكانوا من كبار العاملين لتوحيد جهود الجميع نحو الوحدة بين أبناء المسلمين)[٧٩].

ويرى (الإمام حسين المنتظري) أي ان المشكل ليس أن يؤلف العلماء كتباً كلا يرى فيه فقه مذهبه على صواب وإنما المشكل حين يدعوا بالخذلان لمن لا يوافق مذهبه[٨٠].

ودعا الى عقد مؤتمر الجمعة والجماعة في العالم الاسلامي ليكون ملتقى سنوي بين علماء المسلمين بتعزيزاً لتقاربهم ووحدتهم وتدارساً لشؤون المسلمين[٨١].

وتطرح منظمة العمل الاسلامي في مقدمة كتاب (حول الوحدة الاسلامية أفكار ودراسات) رؤية محددة للوحدة الاسلامية لُخصت بـ: (فالوحدة الحقيقة أطار تنتظم في داخله الرؤى والنشاطات والتصورات رغم ما يقاسمها من اختلاف خاصة وأن الاطار بالنسبة لأمة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) متوافر وموجود وذلك هو التوحيد والنبوة والمعاد والعديد من الجزيئات التي تتصل بالنظام التشريعي، أذ نشاهد أكثر المسائل الفقهية فيها اتفاق على الاقل من المذاهب الاسلامية)[٨٢].

ويؤكد الاستاذ (سميح عاطف الزين) الذي تناول موضوع وحدة المسلمين قائلاً: (ان الخلافات الناشئة في الاصل بين الفريقين حول الخلافة هل هي وصية أم بيعة لم يعد لها من مسوغ بعد غياب الامام الثاني عشر ذلك أن الموصى لهم الائمة الكرام قد

انتقلوا الى جوار ربهم منذ أكثر من ألفا عام، وأما الإمام المنتظر خروجه أو ظهوره فأننا متفقون جميعاً على موالاته والسير معه)[٨٣].

وتزداد قوائم المفكرين الاسلاميين في الكثرة وخاصة منهم الداعين الى الوحدة والتي تركز على اعطاء العمل الاسلامي طابعاً جماهيرياً مع اعطاء الثقافة أولوية مع أساليب التربية والاصلاح[٨٤].

وتظم القوائم المعاصرة الكثرة من رجال الفكر والدعوة ودعاة وحدة اسلامية متمثلة بالشيخ (امجد الزهاوي) والشيخ (محمد محمود الصواف) والشيخ (عبد العزيز البدري)، وتستمر هذه القوائم بالصعود نحو تحقيق الوحدة الاسلامية تشمل مفكرين معاصرين كان له دوراً بارزاً في وأد الفتنة الطائفية في العراق بعد احتلال عام ٢٠٠٣م، فكان من الجهتين السنة والشيعة وجهات نظر وحركات تقريب ولقاءات وصلوات موحدة اكدت ماقام به المفكرون في الزمن الماضي[٨٥].

يتبين مما تقدم أن المفكرين ساروا في ابحاثهم ومصنفاتهم ضمن اطار علمي منهجي قائم على مراعاة مقاصد هذا الفكر ولاسيما مقصده الاساسي في بناء منهجية واقعية قريبة من حاجات المسلمين الطارئة في تحقيق جيل يكون قادراً على الحفاظ على روح الاخوة الاسلامية في كل زمان ومكان[٨٦]، ويحدوا هذا الفكر هدف الاصلاح والنهضة والوحدة والتسامح وقد استند الى الاسلام نفسه على مستوى الأمة الاسلامية والعالم اجمع بصورة مشرقة واضحة جلية[٨٧].

الخاتمة

أن السياق المنهجي للباحثين يحتم عليهم وضع خاتمة لبحوثهم يضمنونها ما تحصل لديهم من نتائج بحثية وحقائق علمية، أشرقت لهم على طريق البحث العلمي الرصين ومن هنا أسجل هذه النتائج المتواضعة:

١. انطلق المفكرين في منهاجهم لإصلاح وتجديد حركات التقريب من الكتاب والسنة حتى تكون نبراساً يضيء طريقهم في الوحدة الاسلامية.

٢. الانطلاقة الواقعية للفكر الاسلامي تساعد على معالجة مشكلات المسلمين الراهنة.

٣. تطرق الفكر الاسلامي الى جميع القضايا والمشاكل التي تعيق الوحدة الاسلامية وتراوحت اتجاهاته بين التركيز على القضايا المصيرية والمرونة والتيسير لمواجهة مقتضيات العصر الراهن.

٤. وبدافع من الواجب الديني المتمثل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انطلق المسلمون يصنعون تاريخهم السامي، وأسفر هذا التاريخ حلقات متعاقبة من الحركات الاسلامية الاصلاحية وهدفه تحقيق التنزيل الصحيح للحقيقة الاسلامية في واقع المجتمع عامدة الى أزالة مظاهر الفرقة والتشتت.

٥. أمام المفكرين المسلمين اكواماً من العقد وجبالاً من الصعاب وكثيراً من المشاكل العالقة عليهم أن يعالجوها بواقع وبروح التسامح حتى يستطيع الفكر تحقيق اهدافه الاساسية السامية في وحدة الصف الأسلامي.

التوصيات

١. التأكيد على الحكومات الإسلامية والعربية على دعم منظمات العمل والمؤتمر الإسلامي وقرارات المجامع الفقهية بأعتبارها من صور الوحدة الإسلامية.

٢. الاهتمام بالمناهج التعليمية ووضع استراتيجية إعلامية مشتركة والتي لها أولوية في تحقيق الوحدة الإسلامية المنشورة.

٣. تنمية روح المحبة بالتعاون والتآلف وإشاعة اخلاقيات الحوار المنطقي البناء بين دعاة ومفكري الإسلام وتبادل الثقة بين الجميع.

٤. تجاوز جميع أنواع العداوات والنزاعات العصبية والقبلية والنزاعات التأريخية القديمة والتأكيد على تعميق روح الأخوة ونبذ الفرقة والتعصب بما يصب بمصلحة الأمة الإسلامية والتأكيد على تطبيقها نظرياً وعملياً.

المصادر والمراجع

١. مباحث في الفكر الاسلامي المعاصر: أ.د. محمد صالح عطية، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، مطبعة ديوان الوقف السني، ٢٠٠٧م.

٢. مشكلات الشباب في ضوء الاسلام: د. اسحاق احمد فرحان، دار الفرقان، عمان، الاردن، ١٩٨٤م.

٣. مشكلات في طريق الحياة الاسلامية: محمد الغزالي السقا، كتاب الامة، دولة قطر، عدد٢١، ط٣، ١٩٨٠.

٤. الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف، د. يوسف القرضاوي كتاب الامة، دولة قطر، عدد ٢، ١٩٨٢.

٥. اساليب التعامل مع الخصوم في ضوء السنة النبوية نور الدين محمد الطاهر، دار الكتاب الثقافي، عمان، ٢٠٠٥م.

٦. الابهاج في شرح المنهاج شرح على منهاج الوصول الى علم الاصول للقاضي البيضاوي: تقي الدين علي عبد الكافي السبكي الانصاري الخزرجي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: احمد جمال نور الدين عبد الجبار، دار البحوث والدراسات الاسلامية واحياء التراث، دبي، الامارات، ٢٠٠٤م.

٧. تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر عبدالله السعدي (ت:١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.

٨. التاج الجامع للأصول في احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): الشيخ منصور علي ناصف، وعليه غاية المامول- شروح التاج الجامع للأصول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار احياء الكتب العربية، مصر، ط٣، ١٩٦٢م.

٩. سنن أبي داود: أبو داود سلمان الاشعث بن إسحاق بن بشير الازدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.

١٠. الحركة الإسلامية: رؤية نقديمة: غازي صلاح الدين العتباني، محمد مختار الشنقيطي، راشد الغنوشي، محمد جميل منصور، عصام البشير، تحرير: مصطفى الحباب، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، ط٤، ٢٠١٥م.

١١. الكواكبي (المفكر الثائر)، عبد الرحمن الكواكبي أم القرى نوربير تابيرو، ترجمة علي سلامة، دار الآداب، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

١٢. دعاة لا قضاة: حسن اسماعيل الهضيبي دار الطباعة والنشر الاسلامية، القاهرة، ط ١٩٧٧م.

١٣. الحل الاسلامي فريضة وضرورة: د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٣.

١٤. السلام العالمي والاسلام: سيد قطب ابراهيم بيروت، لبنان- ١٣٨٦هـ.

١٥. الإسلام: سعيد حوى- مركز الدراسات والتوثيق الإسلامي- باريس- ١٩٨٤م.

١٦. القمة وامانة المسؤولية: ابراهيم بن علي الوزير دار الكتاب اللبناني- بيروت- لبنان، الشركة العالمية للكتاب، ١٩٨١م.

١٧. من قضايا الفكر واللغة: د. مصطفى بن حمزة دار الامان- المغرب- ط٢٠١٠م.

١٨. الاسلام وحاجة الانسانية اليه: د. محمد يوسف مرسي- مكتبة الفلاح- الكويت- ١٩٨٠.

١٩. الخصائص العامة للإسلام: د. يوسف القرضاوي- دار غريب للطباعة- ١٩٧٧.

٢٠. العقيدة والاخلاق وأثرهما في حياة الفرد والمجتمع: د. محمد بيصار- مطبعة القاهرة ١٩٦٨.

٢١. على طريق العودة الى الاسلام: د. محمد سعيد رمضان البوطي- مكتبة الفارابي دمشق- ١٩٨١م.

٢٢. ديوان الامام الشافعي: محمد بن أدريس الشافعي- دار الجيل- بيروت- ط٣- ١٩٧٤م.

٢٣. وجهة العالم الإسلامي: مالك بن نبي، دار الحكمة- تونس- ١٩٨٥م.

٢٤. الفكر الاسلامي (دراسة وتقويم): غازي التوبة- دار العلم بيروت- ١٣٩٧م.

٢٥. الفكر الاسلامي المعاصر والتحديات: منير شفيق، دار البراق للنشر- تونس ط٣- ١٩٩١م.

٢٦. أحكام القرآن: محمد بن ادريس الشافعي اعتنى به: علي سليمان- ط١- دار النهضة- دمشق- ٢٠٠٦م.

٢٧. في ظلال القرآن: سيد قطب- دار الشروق لبنان- بيروت- ط٧- ١٩٧٨م.

٢٨. صحيح البخاري: الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري- دار الكتب العلمية- ط٢- ٢٠٠٢م.

٢٩. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر- ط ١٩٨٤.

٣٠. الآخر في القرآن: غالب حسن الشابندر، مركز دراسة فلسفة الدين- بغداد- ٢٠٠٥م.

٣١. التعدد والتسامح والاعتراف (نظرة في الفهم والتجربة التاريخية): د. رضوان السيد مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت.

٣٢. الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الانصاري القرطبي- دار الكتاب العربي القاهرة- ط٣، ١٩٨٧م.

٣٣. الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي محمد الحجوي الثعالبي- دار المكتبة العلمية ١٣٩٦هـ.

٣٤. الانصاف في التنبيه على المعاني والاسباب التي اوجبت اختلاف المسلمين ابن السيد البطليوسي- دار الفكر- بيروت ١٩٨٣م.
٣٥. ايضاح المسالك الى قواعد الامام مالك: أبو العباس احمد بن يحيى الونشريسي- ط المغرب- ١٩٨٠م.
٣٦. خصائص التصور الاسلامي ومقوماته: سيد قطب- دار الشروق- القاهرة- بيروت ط- ١٩٨٠م.
٣٧. الاسلام في معركة الحضارة: منير شفيق، الناشر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- لبنان، دار الكلمة للنشر، ١٩٨١م.
٣٨. القواعد الفقهية: علي احمد الندوي دار القاسم- دمشق، ١٩٩٣م.
٣٩. دراسات في الثقافة الاسلامية والفكر المعاصر: محمود عبد الحميد الاحمد- دار الفكر- دمشق- ط١- ٢٠٠٤م.
٤٠. تجديد الفكر العربي: زكي نجيب محمود، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت- لبنان، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨م.
٤١. الدعوة الاسلامية: د. صادق امين جمعية عمال المطابع- الاردن- ١٩٨٢م.
٤٢. ذخائر الفكر الاسلامي: د. محمد عبد اللطيف الفرفور- دار المكتب للطباعة والنشر- دمشق- ط١- ٢٠٠٢م.
٤٣. الاسلام دين هداية واصلاح: محمد فريد وجدي- مؤسسة الرسالة- بيروت.
٤٤. العروة الوثقى: جمال الدين الافغاني ومحمد عبده- دار الكتاب العربي- لبنان- ١٩٨٣م.
٤٥. عقبات على طريق التفكير النقدي: مهند بن راشد المطيرى- دار الشروق- القاهرة- ٢٠٠٦م.
٤٦. الاعمال الكاملة: جمال الدين الافغاني، تحقيق: د. محمد عمارة- دار الكتاب العربي القاهرة- ١٩٦٨م.

٤٧. طبائع الاستبداد ومصارع الاستبعاد: عبد الرحمن الكواكبي- مؤسسة ناصر للثقافة لبنان- ١٩٨٠م.
٤٨. الجنسية والدين الاسلامي: محمد رشيد رضا- الجامعة الاسلامية، ١٣١٧هـ.
٤٩. الوحدة الاسلامية افكار ودراسات: محمد ابو زهرة- مكتبة الاقصى- عمان- ١٩٧٩م.
٥٠. التقريب: الشيخ محمود شلتوت، كتاب المنتقى- العدد ٣، مركز الدراسات الإسلامية القيروان.
٥١. السنة والشيعة ضجة مفتعلة: د. عز الدين ابراهيم- الطبعة الاسلامية- لندن- ١٩٨٢م.
٥٢. كيف هُدمت الخلافة: عبد القديم زلوم، دار العلم- بيروت- لبنان، دار الامة للطباعة، ١٩٩٧م.
٥٣. التقريب بين السنة والشيعة واجب الفقهاء الان: د. عمر التلمساني- كتابات في المنار العدد- ٣٧- ١٩٨٥م.
٥٤. الخلافة والملك: ابو الاعلى المودودي تعريب احمد ادريس دار العلم- الكويت، ١٩٧٨م.
٥٥. ماذا خسر العالم بأنحطاط المسلمين: ابو الحسن علي الحسني الندوي- دار السلام للطباعة ط١١- ١٩٧٨م.
٥٦. العودة الى القرآن وآفاق الدعوة الاسلامية هادي خسروا شاهي- مركز الثقافة الإسلامية، اوربا- روما.
٥٧. لماذا اغتيل حسن البنا: عبد المتعال جبري، دار الاعتصام- القاهرة.
٥٨. حول الوحدة الاسلامية (رسالة الامام حسين المنتظري الى علماء اهل السنة)- منظمة الاعلام الإسلامي ١٤٠٣هـ.

٥٩. المسلمون من هم (الاسلام يجمع ولا يفرق: سميح عاطف الزين– دار الكتاب اللبناني– ١٩٧٩م.

٦٠. ابجديات التصور الحركي الاسلامي: فتحي يكن، مؤسسة الرسالة– بيروت– ط١٠– ١٩٩٢.

٦١. الهزيمة (اسباب وتبريرات) حسن التل– منشورات جمعية العروة الوثقى– عمان ١٩٧٠م.

٦٢. الاسس المنهجية لبناء العقيدة الاسلامية: يحيى هاشم فرغلي– مطبعة القرآن الكريم– القاهرة.

٦٣. وجهة العالم الاسلامي: مالك بن نبي دار الحكمة– تونس– ١٩٨٥م.

المجلات والدوريات:

١. مجلة المنتقى، العدد ٣– ١٣١٧هـ، مركز الدراسات والتوثيق الاسلامي– باريس العدد٧– ١٤٠٤هـ.

٢. مجلة المنار– دار الصيغة– بيروت مختارات سياسية، ١٩٨٠م.

٣. مجلة السياسة الدولية العدد ٦١، القاهرة، ١٩٨٤م.

٤. مجلة المختار الاسلامي– العدد٣٦– ٣٧، ١٩٨٥م.

٥. مجلة الامة القطرية– العدد ٢٨١، ١٩٨٥م.

٦. مجلة التسامح– العدد٧– ٢٠٠٤م.

٧. صحيفة اللواء الاسبوعية– عدد محرم– ١٤٠٦هـ.

Sources and references

1. Investigations in contemporary Islamic thought: Prof. Dr. Muhammad Saleh Attia, Center for Islamic Research and Studies, Sunni Endowment Press, 2007 AD.
2. Youth problems in the light of Islam: Dr. Ishaq Ahmed Farhan, Dar Al-Furqan, Amman, Jordan, 1984 AD.
3. Problems on the path of Islamic life: Muhammad al-Ghazali al-Saqqa, Kitab al-Ummah, State of Qatar, No. 21, 3rd edition, 1980.
4. The Islamic Awakening between Ingratitude and Extremism, Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Book of the Nation, State of Qatar, No. 2, 1982.
5. Methods of dealing with opponents in light of the Sunnah of the Prophet, Nour al-Din Muhammad al-Tahir, Dar al-Kitab al-Thaqafi, Amman, 2005 AD.
6. Al-Ibhaj fi Sharh al-Minhaj, an explanation of the method of access to the science of jurisprudence by Judge al-Baydawi: Taqi al-Din Ali Abd al-Kafi al-Subki al-Ansari al-Khazraji (d. 756 AH), edited by: Ahmed Jamal Nour al-Din Abd al-Jabbar, House of Islamic Research and Studies and Heritage Revival, Dubai, Emirates, 2004 AD.
7. Tafsir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan: Abd al-Rahman bin Nasser Abdullah al-Saadi (d. 1376 AH), edited by: Abd al-Rahman al-Luwaihiq, Al-Resala Foundation, 1st edition, 2000 AD.
8. Al-Taj Al-Jami' Al-Usul in the Hadiths of the Messenger (may God bless him and grant him peace): Sheikh Mansour Ali Nassif, and upon him is the goal of hope - Explanations of Al-Taj Al-Jami' Al-Usul, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Dar Revival of Arabic Books, Egypt, 3rd edition, 1962 AD.

9. Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Salman Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Azdi Al-Sijistani (d. 275 AH), edited by: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, Dar Al-Resala Al-Alamiah, 2009 AD.
10. The Islamic Movement: A Critical Vision: Ghazi Salah al-Din al-Atabani, Muhammad Mukhtar al-Shanqeeti, Rashid al-Ghannouchi, Muhammad Jamil Mansour, Issam al-Bashir, edited by: Mustafa al-Habbab, Thought Industry Center for Studies and Research, 4th edition, 2015 AD.
11. Al-Kawakibi (The Rebel Thinker), Abd al-Rahman al-Kawakibi, Umm al-Qura Norbert Tapiro, translated by Ali Salama, Dar al-Adab, Beirut, 2nd edition, 1981 AD.
12. Preachers, Not Judges: Hassan Ismail Al-Hudaybi, Islamic Printing and Publishing House, Cairo, 1977 AD.
13. The Islamic solution is an obligation and a necessity: Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Wahba Library, Cairo, 1993.
14. World Peace and Islam: Sayyid Qutb Ibrahim Beirut, Lebanon - 1386 AH.
15. Islam: Saeed Hawwa - Center for Islamic Studies and Documentation - Paris - 1984 AD.
16. The Summit and the Secretariat of Responsibility: Ibrahim bin Ali Al-Wazir, Dar Al-Kitab Al-Lubani - Beirut - Lebanon, International Book Company, 1981 AD.
17. Among the issues of thought and language: Dr. Mustafa bin Hamza, Dar Al-Aman - Morocco - 2010 edition.
18. Islam and humanity's need for it: Dr. Muhammad Youssef Morsi - Al-Falah Library - Kuwait - 1980.
19. General characteristics of Islam: Dr. Yusuf Al-Qaradawi - Gharib Printing House - 1977.
20. Doctrine and morals and their impact on the life of the individual and society: Dr. Muhammad Bissar - Cairo Press 1968.

21. On the road to returning to Islam: Dr. Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti - Al-Farabi Library, Damascus - 1981 AD.
22. Diwan of Imam Al-Shafi'i: Muhammad bin Idris Al-Shafi'i - Dar Al-Jeel - Beirut - 3rd edition - 1974 AD.
23. The Destination of the Islamic World: Malek Bennabi, Dar Al-Hikma - Tunisia - 1985 AD.
24. Islamic Thought (Study and Evaluation): Ghazi al-Tawbah - Dar Al-Ilm, Beirut - 1397 AD.
25. Contemporary Islamic Thought and Challenges: Mounir Shafiq, Al-Buraq Publishing House - Tunisia, 3rd edition - 1991 AD.
26. Ahkam al-Qur'an: Muhammad bin Idris al-Shafi'i. Reviewed by: Ali Suleiman - 1st edition - Dar Al-Nahda - Damascus - 2006 AD.
27. In the Shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb - Dar Al-Shorouk Lebanon - Beirut - 7th edition - 1978 AD.
28. Sahih Al-Bukhari: Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - 2nd edition - 2002 AD.
29. Liberation and Enlightenment: Muhammad Al-Taher bin Ashour, Tunisian Publishing House - 1984 edition.
30. The Other in the Qur'an: Ghaleb Hassan Al-Shabandar, Center for the Study of the Philosophy of Religion - Baghdad - 2005 AD.
31. Diversity, tolerance, and recognition (a look at understanding and historical experience): Dr. Radwan Al-Sayyid, Center for Arab Unity Studies - Beirut.
32. Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an: Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi - Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo - 3rd edition, 1987 AD.

33. The Sublime Thought in the History of Islamic Jurisprudence, Muhammad Al-Hajwi Al-Tha'alabi - Dar Al-Maktabah Al-Ilmiyyah 1396 AH.
34. Fairness in Alert to the Meanings and Reasons That Necessitated Muslim Disagreement, Ibn al-Sayyid al-Batalyusi - Dar Al-Fikr - Beirut 1983 AD.
35. Explanation of the paths to the rules of Imam Malik: Abu Abbas Ahmad bin Yahya Al-Wansharisi - Morocco edition - 1980 AD.
36. Characteristics of the Islamic perception and its components: Sayyid Qutb - Dar Al-Shorouk - Cairo - Beirut, 1980 AD.
37. Islam in the Battle of Civilization: Mounir Shafiq, Al-Nasher for Printing, Publishing and Distribution - Beirut - Lebanon, Dar Al-Kalima Publishing, 1981 AD.
38. Jurisprudential Rules: Ali Ahmed Al-Nadawi, Dar Al-Qasim - Damascus, 1993 AD.
39. Studies in Islamic Culture and Contemporary Thought: Mahmoud Abdel Hamid Al-Ahmad - Dar Al-Fikr - Damascus - 1st edition - 2004 AD.
40. Renewing Arab Thought: Zaki Najib Mahmoud, Center for Arab Unity Studies - Beirut - Lebanon, Hindawi Foundation, 2018 AD.
41. Islamic Call: Dr. Sadiq, Secretary of the Printing Press Workers Association - Jordan - 1982 AD.
42. Relics of Islamic Thought: Dr. Muhammad Abdul Latif Al-Farfour - Al-Maktab House for Printing and Publishing - Damascus - 1st edition - 2002 AD.
43. Islam is a religion of guidance and reform: Muhammad Farid Wagdi - Al-Resala Foundation - Beirut.
44. Al-Urwah Al-Wuthqa: Jamal Al-Din Al-Afghani and Muhammad Abdo - Dar Al-Kitab Al-Arabi - Lebanon - 1983 AD.

45. Obstacles on the path to critical thinking: Muhannad bin Rashid Al-Mutayri - Dar Al-Shorouk - Cairo - 2006 AD.
46. Complete Works: Jamal al-Din al-Afghani, edited by: Dr. Muhammad Emara - Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo - 1968 AD.
47. The Natures of Tyranny and the Wrestler of Exclusion: Abdul Rahman Al-Kawakibi - Nasser Foundation for Culture, Lebanon - 1980 AD.
48. Nationality and the Islamic religion: Muhammad Rashid Reda - Islamic University, 1317 AH.
49. Islamic Unity, Ideas and Studies: Muhammad Abu Zahra - Al-Aqsa Library - Amman - 1979 AD.
50. Al-Taqrib: Sheikh Mahmoud Shaltout, Kitab Al-Muntaqa - Issue 3, Center for Islamic Studies, Kairouan.
51. Sunnis and Shiites, an artificial uproar: Dr. Izz al-Din Ibrahim - Islamic Edition - London - 1982 AD.
52. How was the Caliphate Destroyed: Abdul Qadim Zaloum, Dar Al-Ilm - Beirut - Lebanon, Dar Al-Umma Printing, 1997 AD.
53. Bringing Sunnis and Shiites closer together is the duty of jurists now: Dr. Omar Al-Tilmisani - Writings in Al-Manar Issue - 37 - 1985 AD.
54. Caliphate and Kingship: Abu Al-A'la Maududi, Arabized by Ahmed Idris, Dar Al-Ilm - Kuwait, 1978 AD.
55. What did the world lose through the decline of Muslims: Abu Al-Hassan Ali Al-Hassani Al-Nadawi - Dar Al-Salam Printing, 11th edition - 1978 AD.
56. Return to the Qur'an and the prospects for Islamic advocacy, Hadi Khosrow Shahi - Center for Islamic Culture, Europe - Rome.
57. Why was Hassan Al-Banna assassinated: Abdel-Mutal Jabri, Dar Al-Itisam - Cairo.

58. About Islamic Unity (Imam Hussein Al-Muntazeri's Message to Sunni Scholars) - Islamic Media Organization 1403 AH.
59. Muslims Who Are They (Islam Unites and Does Not Divide): Samih Atef Al-Zein - Lebanese Book House - 1979 AD.
60. The ABCs of the Islamic Movement Concept: Fathi Yakan, Al-Resala Foundation - Beirut - 10th edition - 1992.
61. Defeat (Causes and Justifications) by Hassan Al-Tall - publications of the Al-Urwa Al-Wuthqa Association - Amman 1970 AD.
62. Methodological foundations for building the Islamic faith: Yahya Hashem Farghaly - Holy Quran Press - Cairo.
63. Destination of the Islamic World: Malek Bennabi Dar Al-Hekma - Tunisia - 1985 AD.

Magazines and periodicals:

1. Al-Muntaqa Magazine, Issue 3 - 1317 AH, Center for Islamic Studies and Documentation - Paris, Issue 7 - 1404 AH.
2. Al-Manar Magazine - Dar Al-Assila - Beirut, Political Selections, 1980 AD.
3. International Politics Magazine, Issue 61, Cairo, 1984 AD.
4. Al-Mukhtar Al-Islami Magazine - Issues 36-37, 1985 AD.
5. Qatari Nation Magazine - Issue 281, 1985 AD.
6. Tolerance Magazine - Issue 7 - 2004 AD.
7. Al-Liwaa weekly newspaper - Muharram issue - 1406 AH

---

(١) بنظر: الفكر الاسلامي المعاصر والتحديات ثورات، حركات، كتابات، منير شفيق، دار البراق للنشر، تونس، ط٣، ١٩٩١م، ص٦٩.

(٢) ينظر: مشكلات الشباب في ضوء الاسلام: د. اسحاق احمد فرحان، دار الفرقان، عمان، الاردن، ١٩٨٤م، ص١٨-٢١.

(٣) ينظر: مشكلات في طريق الحياة الاسلامية: محمد الغزالي السقا، كتاب الامة، العدد ٢١، ط٣، دولة قطر، ١٩٨٠م، ص٢٥-٢٦.

(٤) ينظر: الفكر الاسلامي المعاصر والتحديات: منير شفيق، ص٦٨-٦٧.

(٥) الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف: د.يوسف القرضاوي سلسلة كتاب الامة، دولة قطر، ١٤٠٢ه، عدد٢، ص١٨.

(٦) الكونفدرالية: هي رابطة اعضاؤها دول مستقلة ذات سيادة والتي تفوض بموجب اتفاق مسبق بعض الصلاحيات لهيئة في بعض المجالات، وهو مبدأ السيادة الدولية لأعضائها عن طريق اتحاد دائم.
(٧) ينظر: الكواكبي المفكر الثائر، عبد الرحمن الكواكبي (ام القرى)، نوزبير تابيرو، ترجمة علي سلامة، دار الآداب، ص٢٤.
(٨) (الجامعة الإسلامية) وآراء كتاب الجرائد فيها (مقالة) ربيع الثاني، ١٣١٧ه، عن مجلة (المتقى) عدد (٣)، ١٩٨٤م، ص٦٩-٧٠.
(٩) شكيب أرسلان (سيرة ذاتية): شكيب أرسلان، (عن مختارات سياسية من مجلة المنار) دار الصيغة- بيروت- ص٢١٦.
(١٠) التضامن الاسلامي والنظام الدولي: د. محمد السيد سليم، مجلة السياسية الدولية، عدد ٦١ ص٩٣، وينظر: هكذا هدمت الخلافة: الشيخ عبد القديم زلوم، ص٣٠٤.
(١١) دعاة لا قضاة: حسن اسماعيل الهضيبي، سلسلة كتاب الدعوة، ص١٨٦، وينظر: الحل الإسلامي فريضة وضرورة، د. يوسف القرضاوي، ص١٨٨.
(١٢) السلام العالمي والاسلام: سيد قطب ابراهيم، طبعة بيروت، ص١٧٨.
(١٣) الإسلام: سعيد حوى، ص١٦٥، و(السنة والشيعة أزمة مفتعلة) د. عز الدين ابراهيم، مركز الدراسات والتوثيق الإسلامي، ص١٠٤.
(١٤) نداء من الاستاذ عمر التلمساني: عمر التلمساني مجلة (المختار الاسلامي) عدد ٣٦، ص٧٢.
(١٥) ينظر: القمة وأمانة المسؤولية: ابراهيم علي الوزير، دار الكتاب اللبناني- ص٢٩.
(١٦) من قضايا الفكر واللغة: د. مصطفى بن حمزة دار الامان- المغرب- ط٢٠١٠- ص٩٩.
(١٧) ينظر: الاسلام وحاجة الانسانية اليه: د. محمد يوسف موسى، ص٢٢.
(١٨) ينظر: العقيدة والاختلاف وأثرهما في حياة الفرد والمجتمع: د. محمد بيصار، ص٢٩.
(١٩) الخصائص العامة للإسلام: د.يوسف القرضاوي- دار غريب للطباعة- ص٢٥.
(٢٠) الاسلام والتطور: بحث د. يوسف القرضاوي مجلة الامة القطرية- عدد ٢٨١، ص١٥.
(٢١) ينظر: على طريق العودة الى الاسلام: د. محمد سعيد رمضان البوطي- ص٩٤.
(٢٢) ديوان الامام الشافعي: محمد بن أدريس الشافعي،نار الجيل، بيروت، ط٣، ١٩٧٣م، ص٢٦.
(٢٣) وجهة العالم الاسلامي: مالك بن بني ص٩٩.
(٢٤) الفكر الاسلامي (دراسة وتقويم): غازي التوبة، ص٧٩.
(٢٥) الحقائق العامة للإسلام: د. يوسف القرضاوي- ص٢٤٣.
(٢٦) سورة الجاثية: الاية: ١٨.
(٢٧) سورة هود، الاية: ١١٨.
(٢٨) ينظر: أساليب التعامل مع الخصوم في ضوء السنة النبوية: نور الدين محمد الطاهر، ص١٨٢.
(٢٩) ينظر: الابهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول الى علم الاصول للقاضي البيضاوي: تقي الدين عبد الكافي السبكي الانصاري، تحقيق: احمد جمال، دار البحوث، دبي، ٢٠٠٤م، ٢٧١/١.
(٣٠) سورة المائدة، الآية: ٩١.
(٣١) ينظر: تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي، (ت: ١٣٧٦ه)، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م، ٤٠٧/١.
(٣٢) ينظر: مباحث في الفكر الاسلامي المعاصر: أ.د. محمد صالح عطية، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، ٢٠٠٧، ص١١٦.
(٣٣) التاج الجامع للأصول في احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): الشيخ منصور علي ناصف، دار الفكر، بيروت، دار احياء الكتب العربية، مصر، ط٣، ١٩٦٢م، ٧٤/٢.
(٣٤) من قضايا الفكر واللغة: مصطفى ابن حمزة، ص١١٣.
(٣٥) ينظر: الفكر الاسلامي المعاصر والتحديات: منير شفيق، ص١٥٣.
(٣٦) ينظر: احكام القرآن: محمد بن ادريس الشافعي، ١٣٥/٢ وينظر: في ظلال القرآن: سيد قطب، ٢٢٢٧/٤.
(٣٧) صحيح البخاري- كتاب النكاح، باب لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتر ينكح أو يدع، ص١٦٥٦- ح٥١٤٣.
(٣٨) المصدر السابق: كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه- ح٧٠٤٣.
(٣٩) ينظر: التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، ص٨، وينظر: الآخر في القرآن: غالب حسن الشابندر، ص٥٤.
(٤٠) ينظر: من قضايا الفكر واللغة: مصطفى بن حمزة، ص١١٣.
(٤١) (من أجل تأصيل التسامح بين المسلمين) بحث نشر في مجلة التسامح، عدد٧، ٢٠٠٤م، ص٢٢٥.
(٤٢) التعدد والتسامح والاعتراف، ونظرة في الثوابت والفهم والتجربة والتاريخية: د. رضوان السيد، ص١١.

(٤٣) ينظر: من قضايا الفكر واللغة/ مصدر سابق، ص١١٦.
(٤٤) سورة الأنبياء، الاية: ٧٩.
(٤٥) الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ٤٣٤٧/٥.
(٤٦) ينظر: الفكر السامي في تاريخ الفقه الأسلامي: محمد الحجوي الثعالبي، ٢٣٠/١.
(٤٧) سورة هود، الآية: ١١٨.
(٤٨) الانصاف في التنبيه على المعاني والاسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين: عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي (ت: ٥٤١ه)، ص٢٦.
(٤٩) ايضاح المسالك الى قواعد الامام مالك: أحمد بن يحيى الونشريبي، ص١٦.
(٥٠) خصائص التصور الاسلام ومقوماته: سيد قطب ص٤٦، والاسلام في معركة الحضارة: منير شفيق، ص١٥٩-١٦٤.
(٥١) ينظر: القواعد الفقهية: علي احمد الندوي، ص٣٣٥.
(٥٢) صحيح البخاري، كتاب التمني، باب ما يجوز من اللوح ٧٢٤٣، ص٢٢٦٤.
(٥٣) ينظر: دراسات في الثقافة الاسلامية والفكر المعاصر: محمود عبد الحميد الأحمد، ص٣٠-٣١.
(٥٤) سورة الحجرات، الاية: ١٠.
(٥٥) ينظر: تجديد الفكر العربي: زكي نجيب محمود ص١٣٦.
(٥٦) ينظر: الحركة الاسلامية (رؤية نقدية): أ.د, مصطفى الحباب، مركز صناعة الفكر للدراسات والابحاث، بيروت لبنان، ط٤، ٢٠١٥، ص٩.
(٥٧) مشروعية البقاء (هل مشروع الحركة الاسلامية في تراجع): واشد الغنوشي، الحركة الاسلامية رؤية نقدية، ص٣١، ص٣٧.
(٥٨) سورة الجن، الاية: ٢٢.
(٥٩) ينظر: الحركة الاسلامية (رؤية نقدية): لمجموعة من المفكرين المتميزيين، تحرير: مصطفى الحباب، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، ط٤، ٢٠١٥م، ص٨١-٨٣.
(٦٠) ينظر: لهذه السمات الرؤية النقدية للحركات الاسلامية من خلال ابحاث وآراء المفكرين محمد بن المختار الشنقيطي، راشد الغنوشي، محمد جميل منصور، عصام البشير، غازي صلاح الدين في كتاب الحركة الاسلامية رؤية نقدية: تحرير: مصطفى الحباب، المصدر السابق.
(٦١) ينظر: الخصائص العامة للدين الاسلامي: د. يوسف القرضاوي، ص٦٢.
(٦٢) سنن ابي داوود، ج٢، ص٨٣.
(٦٣) ينظر الدعوة الاسلامية: د. صادق امين، ص٩٦.
(٦٤) دخائر الفكر الاسلامية: د. محمد عبد اللطيف الفرفور ص٤٧.
(٦٥) ينظر في ظلال القرآن: سيد قطب ٢٢٢٠/٤، والاسلام دين الهداية والاصلاح: محمد فريد وجدي، ص٩١.
(٦٦) ينظر العروة الوثقى: جمال الدين الافغاني ومحمد عبدة، مقالة تحث على الوحدة والتقريب ص١١٧.
(٦٧) الاعمال الكاملة: جمال الدين الأفغاني، تحقيق محمد عمارة، ص٣٦٢.
(٦٨) طبائع الاستبداد أو مصارع الاستبعاد: عبد الرحمن الكواكبي، ص٢٦، وينظر: الكواكبي المفكر الثائر (ام القرى)، ص٦٨-٦٩.
(٦٩) الجنسية والدين الإسلام: محمد رشيد رضا، آراء كتاب الجرائد (مقالات المنار) ص٦٢-٦٥.
(٧٠) الهزيمة (اسباب وتبريرات) حسن التل ص٤٠.
(٧١) ينظر: مقدمة قصة التقريب: الشيخ محمود شلتوت عن المنتقى، العدد٣، ص١٧.
(٧٢) ينظر: الوحدة الأسلامية أفكار ودراسات: محمد أبو زهرة، ص٥٤.
(٧٣) ينظر: الفكر الاسلامي المعاصر والتحديات: منير شفيق، ص٧٧.
(٧٤) السنة والشيعة ضجة مفتعلة: د. عز الدين ابراهيم، ص١٢ وبعدها.
(٧٥) التقريب بين السنة والشيعة واجب الفقهاء الان: د. عمر التلمساني، مجلة المختار الاسلامي العدد ٣٧، ص ٦-٨.
(٧٦) ينظر: الخلافة والملك: أبو الاعلى المودودي ص٩٩ وماذا خسر العالم بأنحطاط المسلمين: ابو الحسن على الحسني الندوي، ص١٤٧.
(٧٧) ينظر: لماذا اغتيل حسن البنا: عبد المتعال جبري، ص١٠٢ والسنة والشيعة ضجة مفتعلة: د. عز الدين إبراهيم، ص١٢.
(٧٨) ينظر: العودة الى القرآن وآفاق الدعوة الاسلامية: هادي خسرو شاهين، ص٣٤.
(٧٩) نحو مفهوم للمذاهب كوسائل لفهم الاسلام السيد محمد حسين فضل الله- ص١٠١.
(٨٠) كلمة بضيوف مؤتمر الجمعة والجماعة: الإمام حسين المنتظري، ص٢٢.
(٨١) رسالة آية الله المنتظري الى علماء أهل السنة: الامام حسين المنتظري، (حول الوحدة الاسلامية)، ص٢٣.

(٨٢) مؤتمر الاسلام والتنمية، صحيفة اللواء الاسبوعية عمان- عدد محرم ١٤٠٦هـ، ص٥.
(٨٣) المسلمين من هم: سميح عاطف الزين، (الإسلام يجمع ولا يفرق)، ص١٤.
(٨٤) ينظر: ابجديات التصور الحركي للعمل الاسلامي: فتحي يكن، ص٦٧.
(٨٥) ينظر: عقبات على طريق التفكير النقدي: مهند بن راشد المطيري- ص٩٦.
(٨٦) الاسس المنهجية لبناء العقيدة الاسلامية: يحيى هاشم فرغلي، ص٣٧٢.
(٨٧) ينظر: وجهة العالم الاسلامي: مالك بن بني، ص٢٠٦.